Kufa Journal of Arts
June 2026. No. 68, P 324-346
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٨، حزيران ٢٠٢٦م، ص ٣٢٤-٣٤٦
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

دور المقاطع الفيديوية القصيرة في مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية إزاء قضايا العنف الأُسري– دراسة ميدانية

مدرس أمجد عبد الأمير الغانمي
كلية التربية الأساسية ـ جامعة الكوفة
amjeda.alghanimi@uokufa.edu.iq

مدرس كرار محمد حاتم البطيخ
كلية الآداب / جامعة واسط
khatem@uowasit.edu.iq

الملخص:
يسعى هذا البحث لمعرفة الدور الذي تضطلع به المقاطع الفيديوية القصيرة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية في محافظة النجف إزاء قضايا العنف الأسري، من خلال الكشف عن أنماط التعرض، وطبيعة المضمون الذي يُثير تفاعلها، والأدوار الثقافية التي تتبناها للحد من انتشار هذه الظاهرة.
اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي وقد استُخدم الاستبيان والمقياس أداة لجمع المعلومات، واستهدف الباحثان عينة مكونة من (٩٦) استاذاً جامعياً في محافظة النجف الأشرف وبالتحديد من جامعة الكوفة.
خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات من بينها؛ تتصدر المقاطع الفيديوية القصيرة أولويات النُخب لإثارة النقاش وتشكيل رأي عام مناهض لهذه الظاهرة، وتتحمل النخب مسؤولية مهنية في إبداء النصح والمشورة للتعريف بخطورة هذه الظاهرة.
وقدم الباحثان عدد من التوصيات أهمها؛ إعداد أدلة إرشادية جامعية لتوظيف المحتوى القصير في التثقيف الحقوقي والاجتماعي حول العنف الأسري مع مراعاة أخلاقيات النشر، وتشجيع إنتاج فيديوهات قصيرة مبنية على مصادر رسمية وخبراء تتضمن معلومات مساعدة وخيارات إرشاد وحماية، وإطلاق شراكات بين الجامعات والجهات المختصة لتنفيذ حملات قصيرة متسلسلة قابلة للتداول عبر المنصات.
الكلمات المفتاحية: المقاطع الفيديوية القصيرة- منصات التواصل الاجتماعي- النخب الأكاديمية ـ العنف الأُسري- النجف الأشرف.

The role of short videos on social media in shaping the attiudes of academic elites towards domestic violence issues – a field study

Lecturer Amjad Abdul-Amir Al-Ghanimi
College of Basic Education / University of Kufa

Lecturer Karrar Mohammed Hatem Al-Batikh
College of Arts / University of Wasit

Abstract:
This research seeks to explore the role of short videos on social media in shaping the attitudes of academic elites in Najaf Governorate towards domestic violence issues, by revealing exposure patterns, the nature of the content that provokes their interaction, and the cultural roles they adopt to reduce this phenomenon.
This research was based on the descriptive approach. The questionnaire and scale were used as a tool to collect information. The researcher targeted a sample of (184) university p rofessors in the Najaf Governorate, specifically from the universities of (Kufa and Al-Furat Al-Awsat).
The researcher reached several conclusions, including that video clips are a top priority for elites in sparking debate and shaping public opinion against this phenomenon. Elites bear a professional responsibility to provide advice and counsel to highlight the seriousness of this phenomenon. Content creators have failed to offer a critical perspective to reduce its prevalence in societ The researcher came up with a number of conclusions, including: Short video clips top the priorities of

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2026/v1.i68.22436

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة ـ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

the elites to provoke discussion and form a public opinion against this phenomenon; the elites bear a professional responsibility to give advice and counsel to raise awareness of the danger of this phenomenon; and to train content creators because they have failed to provide a critical vision to reduce the spread of this phenomenon in society.
The researcher presented a number of proposals, the most important of which are: encouraging the production of purposeful and well-thought-out content in an attractive style that takes into account the human dimension, working to include issues of domestic violence in university curricula in the scientific departments of all colleges, and e ncouraging and funding scientific research and studies that address topics of domestic violence.

key words: Short videos - Social media platforms - Academic elites - Domestic violence – Najaf al-Ashraf.

مقدمة

تشهد وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الراهن تطورًا متسارعًا؛ أصبحت معه تطبيقات بث المقاطع الفيديوية القصيرة "الريلس، قوى فاعلة في تشكيل الرأي العام وصياغة الوعي المجتمعي، وفي ظل الانتشار الواسع لتلك المقاطع، تظهر الحاجة إلى دراسة تأثيرها على شرائح المجتمع المختلفة، لاسيما فئة النخب الأكاديمية التي تمتلك رأيًا نقديًا مستنيرًا.

في هذا الإطار، يأتي هذا البحث لاستقصاء تأثير المقاطع الفيديوية القصيرة في مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيلها لاتجاهات النخب الأكاديمية إزاء قضايا العنف الأسري في النجف الأشرف، حيث يسعى للكشف عن مدى قدرة هذه المضامين المرئية السريعة على تغيير التصورات، أو تعزيزها، أو تعديلها تجاه قضية اجتماعية حساسة كالعنف الأسري، وذلك في بيئة مجتمعية لها ميزة خاصة لا سيما مجتمع النجف الأشرف، مما يسهم في فهم أعمق لديناميكيات التأثير الإعلامي الجديد وآلياته في قضايا المجتمع البالغة التعقيد.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

تُصنف قضايا العنف الأسري على أنها من القضايا الاجتماعية الأكثر حساسية وتأثيراً في نسيج المجتمع، وقد نالت أبعادًا وتصورات جديدة بفعل التنامي المتواصل لوسائل الإعلام الرقمي، سيما المقاطع الفيديوية القصيرة التي أضحت تُستهلك بطريقة ملفتة على مواقع التواصل المختلفة، وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس(**ما دور المقاطع الفيديوية القصيرة في مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية إزاء قضايا العنف الأُسري في النجف الأشرف)؟**، وبخاصة بعد التزايد المفرط في إنتاج مختلف المضامين على هذه المواقع، وانبثقت منه التساؤلات الفرعية الآتية:

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١. ما أنماط تعرض النخب الأكاديمية لمواقع التواصل لمشاهدة المقاطع الفيديوية القصيرة؟
٢. ما طبيعة المضامين الفيديوية القصيرة المتعلقة بالعنف الأُسري؟
٣. ما طبيعة المحتوى في المقاطع الفيديوية القصيرة التي تُثير تفاعل النخب؟
٤. هل تساهم المقاطع الفيديوية القصيرة في تشكيل اتجاهات النخب في موضوعات العنف الأُسري؟
٥. هل تتبنى النخب أدواراً تثقيفية بناءً على تفاعلها مع محتوى المقاطع الفيديوية القصيرة؟.

ثانياً: أهداف البحث:

١. معرفة أنماط تعرض النخب لمواقع التواصل لمشاهدة المقاطع الفيديوية القصيرة.
٢. معرفة طبيعة المضامين الفيديوية القصيرة المتعلقة بالعنف الأُسري.
٣. التعرف على طبيعة المحتوى في المقاطع الفيديوية القصيرة التي تُثير تفاعل النخب.
٤. الكشف عن الكيفية التي تُشكل بها المقاطع الفيديوية لاتجاهات النخب حيال قضايا العنف الأُسري.
٥. بيان الأدوار التثقيفية التي يمكن أن تتبناها النخب بناءً على تفاعلها مع محتوى المقاطع الفيديوية القصيرة.

ثالثاً: أهمية البحث:

وتتجلى أهمية بحثنا هذا في جانبين رئيسيين:

الأول: الأهمية العلمية – الأكاديمية: وتتمثل في اتساع المعرفة النظرية في التأثير الإعلامي؛ إذ يساهم البحث في تعميق فهم العلاقة بين المحتوى المرئي القصير وخيارات التفكير لدى جمهور مختص، يتمثل بالنخب الأكاديمية، ويؤسس لبحوث استشرافية؛ إذ يوفر قاعدة بيانات ونتائج يمكن البناء عليها في أبحاث مستقبلية حول تأثير منصات مثل (تيك توك وإنستغرام ريلز ويوتيوب شورت) في مجالات اجتماعية أخرى.

الثاني: الأهمية العلمية – المهنية: وتكمن بإفادة المؤسسات الإعلامية وصانعي المحتوى من تنظيم المضمون وتطوير الأداء واعادة النظر بالسياسة التحريرية المتعلقة بالعنف الأسري على منصات التواصل، ودعم مراكز الأبحاث والمؤسسات المهنية عبر توظيف المقاطع الفيديوية القصيرة في حملات التغيير الاجتماعي.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

رابعاً: تعريف المصطلحات:

١. **المقاطع الفيديوية القصيرة:** هي مضامين مرئية رقمية يتم إنتاجها بصورة مقاطع فيديو لا تتجاوز مدتها في العادة (٦٠ ثانية)، تنُتج بأسلوب ذات إيقاع سريع ومؤثر في الجانب البصري لشد انتباه المتلقي خلال الثواني الأولى ويتم فيها التركيز على ايصال رسالة مباشرة وسريعة، أو تقديم معلومات متنوعة سواء أكانت ترفيهية، أم ترويجية، أم تفاعل جماهيري، أم تناول مشكلات اجتماعية تحتاج الى وضع حلول عاجلة منها ما يتعلق بالعنف الأسري في ضمن وقت محدد. (Montgomery, K. C., & Chester, J: 2023, . 45–58).

المقاطع الفيديوية القصيرة اجرائيا: هي مقاطع فيديوية قصيرة تضم محتوى سمعي-بصري رقمية لا تتجاوز مدتها الزمنية في العادة (دقيقة الى دقيقة ونصف)، تُنتج بهدف إيصال رسالة أو فكرة أو محتوى ترفيهي أو تعليمي مكثف عبر منصات التواصل الرقمي، مع اعتمادها على الإيجاز، وسرعة الإيقاع، والتفاعل الفوري من خلال الإعجاب، التعليق، المشاركة.

٢. **مواقع التواصل الاجتماعي**: تُصنف في ضمن البيئات الرقمية التفاعلية التي تُتيح للمستخدمين، انتاج وتبادل ومشاركة المضمون الإعلامي؛ مثل النصوص والصور والفيديوهات، عبر شبكة الإنترنت، من أجل التواصل الجماعي أو الفردي، ونقل المعلومات، وتشكيل الرأي العام. (العتيبي: ٢٠٢٠، ٤١-٦٧)

مواقع التواصل الاجتماعي اجرائيا: هي منصّات رقمية تُمكّن الأفراد والجماعات من إنشاء ملفات شخصية، وتبادل المحتوى (نصوص، صور، فيديوهات، روابط)، والتفاعل معه عبر آليات مثل التعليق والمشاركة والإعجاب والرسائل المباشرة، في إطار بيئة تفاعلية تعتمد على الاتصال المتزامن وغير المتزامن.

٣. **النخب الأكاديمية:** يُشير إلى عدد محدد من الأكاديميين أو الباحثين الذين يتصفون بمستوى عالٍ من التأثير والنفوذ في مختلف الجامعات والمعاهد والمراكز داخل المؤسسات الأكاديمية التعليمية والبحثية، ويصنفون على أنهم القادة في المجال الفكري والإنتاج المعرفي كلٌ بحسب مجال تخصصه. (Burris, Val: (2004), 239–264)

النخب الأكاديمية اجرائياً: هي فئة من الأفراد المنتمين إلى الحقل العلمي والمعرفي، الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التأهيل العلمي والخبرة البحثية، ويشغلون مواقع مؤثرة داخل المؤسسات الجامعية أو مراكز البحث، ويُسهمون في إنتاج المعرفة وتوجيه الخطاب العلمي وصنع القرار في المجالات التعليمية والفكرية.

٤. **العنف الأُسري:** السلوكيات المسيئة التي تصدر عن أحد الأفراد المنتمين للأسرة الواحدة تجاه فرد آخر ضمن سياق العلاقة الأسرية، إذ يسعى مصدر هذا الفعل للسيطرة أو تحقيق الإيذاء سواء أكان جسدياً أم نفسياً أم جنسياً أم اقتصادياً، وهو بالنتيجة يؤدي إلى إحداث إضراراً بالضحية نفسيًا أو بدنيًا أو اجتماعيًا. (عبد الجواد، البطاينة: ٢٠٠٤، ٣٩).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

العنف الأسري اجرائياً: هو أي سلوك أو فعل يصدر عن أحد أفراد الأسرة تجاه فردٍ آخر داخل الإطار العائلي، ويتضمن استخدام القوة الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو الاقتصادية أو التهديد بها، بقصد السيطرة أو الإيذاء أو الإكراه، مما يترتب عليه ضرر بدني أو نفسي أو اجتماعي للضحية.

خامساً: الدراسات السابقة

الدراسات العراقية..

دراسة: زيد فائز عراك الزكم التميمي (٢٠٢٥)

بعنوان : استخدام التكنولوجيا الحديثة و«الفيديو القصير» في الإعلام العراقي؛ ناقشت الدراسة **كيف أثرت التكنولوجيا الحديثة، وبخاصة المقاطع الفيديوية القصيرة، على الممارسة الإعلامية العراقية**، سواء في الصحافة التقليدية أو المنصات الرقمية، وكيف يمكن أن تسهم هذه الوسائط في **تشكيل إدراك الجمهور واستجاباته تجاه الرسائل الإعلامية** مقارنة بالوسائط التقليدية، استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي،** لدراسة المحتوى الإعلامي الرقمي، مع تحليل **نماذج من مقاطع الفيديو القصيرة** المنشورة عبر منصات مثل Facebook و InstagramوYouTube، وذلك بهدف الكشف عن خصائصها الاتصالية ومضامينها التأثيرية، وتوصلت الى اهم النتائج؛ تتمتع المقاطع الفيديوية القصيرة **بجاذبية أعلى للتفاعل** من الجمهور مقارنة بالمحتوى النصي أو الثابت، حيث تسهم في **زيادة وقت مشاهدة المستخدمين واستجابة التعليقات والمشارك**، أسلوب العرض المختصر يؤدي إلى **انتقال أسرع للمعلومة** وترك أثر أسرع في وعي المتلقي، مما يجعل الفيديو القصير وسيلة مرتكزة في توجيه الانتباه.(التميمي: ٢٠٢٥، ٤٠٣)

دراسة: محمد وادي مركب عليوي (٢٠٢٥)

بعنوان : تأثير الإعلانات الفيديوية عبر تيك توك على سلوك المستهلكين ودعم الاقتصاد المحلي، المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على جمع بيانات ميدانية دقيقة عن طريق استبانة إلكترونية صُمّمت لقياس تأثير المقاطع الفيديوية القصيرة في سلوك المستهلكين ودعم الاقتصاد المحلي عبر منصة تيك توك، وتوصلت الى مجموعة من النتائج كان أبرزها؛ أن منصة تيك توك تعتبر وسيلة إعلانية فعّالة في قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الوصول إلى جمهور أوسع، ما يعزز فرصها في المنافسة مع الشركات الكبرى، أن العديد من المشاركين اعتبروا أن المنصة تساعد في زيادة الوعي بالمنتجات المحلية وتقديم فرص تنافسية.(عليوي: ٢٠٢٥، ١٦٥).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الدراسات العربية:
دراسة: أنغام مجدي سليمان (٢٠٢٥)

الدراسة بعنوان :*تأثير مقاطع الفيديو القصيرة (Reels) في فهم الفتيات للمعلومات الصحية وتذكرها*، واستخدمت **المنهج** *شبه تجريبي*، يعتمد على أدوات قياس قبلي وبعدي لنفس المجموعة باستخدام أدوات مقاييس فهم وتذكر حر ومغلق، وقد شملت **العينة** (٤٠) طالبة *من قسم الإعلام* بكلية الآداب – جامعة دمياط، وتوصلت الى مجموعة من النتائج أبرزها:

• ارتفع مستوى *الفهم والتذكر* لدى الفتيات بعد التعرض لمقاطع الفيديو القصيرة مقارنة بالقياس القبلي.

• ظهرت *فروق ذات دلالة إحصائية* لصالح القياس البعدي فيما يتعلق بالثقة بالمعلومات الصحية الواردة في مقاطع الفيديو القصيرة.(سليمان: ٢٠٢٥، ٣٠٥).

دراسة: نسمة إمام سليمان حسين (٢٠٢٤)

الدراسة بعنوان: تعرض الجمهور لمقاطع الفيديو القصيرة وعلاقته باكتساب المهارات والتعلم، واستخدمت المنهج الوصفي تحليلي تطبيقي يعتمد نموذج كولب للتعلم التجريبي المطوّر، على عينة مكونة من (٣٨٨) شخصًا من مستخدمي مقاطع الفيديو القصيرة / Instagram Reels) (YouTube Shortsبعينة عمدية من فئات عمرية مختلفة، وتوصلت الى عدد من النتائج أبرزها:

١. المقاطع القصيرة ساعدت في اكتساب مهارات معينة لدى المتابعين، وخاصة عندما كان المحتوى واضحًا من حيث الهدف التعليمي.

٢. تأثير تلك المقاطع في تنمية المهارات مرتبط بعوامل مثل سمات المحتوى وطبيعة المنصة والمستخدمين أنفسهم.

٣. الدراسة أوصت بضرورة تحديد أهداف تعليمية واضحة عند إنتاج الفيديوهات القصيرة التعليمية. (حسين: ٢٠٢٤، ٥٥٧).

افادة البحث من الدراسات السابقة

إن هذا البحث حقق الفائدة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- قدّم إضافة نظرية في مجال تشكيل الاتجاهات داخل البيئة الأكاديمية.
- عالج فجوة تتعلق بتأثير الفيديو القصير على النخب لا الجمهور العام فقط.
- وسّع نطاق الدراسة إلى فئة بحثية لم تتناولها الدراسات السابقة على حد عمليات البحث في هذا الشأن.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: المقاطع الفيديوية القصيرة ــ نشأتها ــ تعريفها ــ خصائصها الإعلامية

إن لمحتوى المقاطع الفيديوية القصـــيرة تاريخ غني يرجع إلى الأيام الأولى لظهور الإنترنت، الذي تطور بشكل ملحوظ على مر السنين، البداية كانت منذ ظهور المضمون القصير في أشكاله المتعددة؛ مثل الإعلانات التلفزيونية والأناشـــيد الإذاعية وعناوين الأخبار والأقوال المأثورة والأمثال والحكايات، إذ أوجدت هذه الأشكال الأساس لمفهوم الاستهلاك السريع للمعلومات تلبية لاحتياجات الجمهور الذي يسعى الحصول على المعلومات من خلال التعرض المرن أو السهل للمضـامين السـريعة والجذابة، وقد شـكّل بدء العمل بتطبيق (vine) في سـنة ٢٠١٣ لحظة من اللحظات المحورية في تطوير محتوى المقاطع الفيديوية القصيرة، وقد استحوذت صيغة المقاطع الفيديوية الذي لم تتجاوز مدته ست ثوانٍ على انتباه المتلقين، وهو ما مهد الطريق لإضافة عنصر جديد من التفاعل ضـمن وسـائل التواصـل، على الرغم من إغلاق هذا التطبيق والاسـتحواذ عليه من قبل (تويتر) في نهاية المطاف، إلا أن تأثيراته اســتمرت ومهدت الطريق لظهور منصـــات أخرى أكثر تطوراً وحداثة تعمل على الابتكار في مجال المقاطع الفيديوية القصـــيرة، برزت العديد من التطبيقات الجديدة بالظهور منها (TikTok)، الذي نال شـهرة عالمية في عام ٢٠١٨، كأحد الظواهر الثقافية، لا سيما بين فئة الجماهير الأصغر سنًا، وحفز نجاحه على اطلاق منصات أخرى مثل (Instagram) و(YouTube) على تقديم ميزات الفيديو القصيرة الخاصة بها، وهي (InstagramReels و YouTube Shorts)، إذ لا زالت تلك المنصـــات تهيمن على المشـــهد وتنفرد به وتُقدم كل منها ميزات فريدة سعياً لجذب المستخدمين بطرق متنوعة (عيسى: ٢٠٢٢).

لذا أن للمقاطع الفيديوية القصـــيرة هي مقاطع مرئية لا تتجاوز مدتها العادة (٦٠–٩٠) ثانية، صُممّت بالأسـاس لجذب الانتباه بسـرعة، وتُنشـر على العديد من منصـات التواصـل الاجتماعي مثل (TikTok، YouTube Shorts، Instagram Reels) وتتضـــمن مضـــمون مختزل وسريع التلقي. (حسام الدين : ٢٠٢٤، ١٤١).

أهم خصائص المقاطع الفيديوية القصيرة تتلخص في الآتي:(Zhang, X , Zhao, Y,2023)

- **الإيقاع السريع:** عادة تكون مقاطع الفيديو القصيرة سريعة الإيقاع مليئة بالحيوية، ما يجعلها ذات جاذبية مرتفعة للمشاهدة.
- **سرعة التفاعل:** المقاطع الفيديوية القصيرة تشجع على سرعة التفاعل عن طريق التعليقات والتفاعلات والمشاركات والاعجابات.
- **التنوع:** تضم المقاطع الفيديوية القصيرة كماً متنوعاً من المضامين كـ (الأخبار، والتعليم، والتسويق، الترفيه) ويمكن مشاركتها من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- **وصولها الى جمهور واسع:** تتمكن المقاطع الفيديوية القصيرة من الوصول إلى جمهور واسع، بما فيهم الفئات العمرية التي قد لا تستهلك المضمون الطويل.
- **التأثير القوي:** بالرغم من قصر مدتها، الإ أنها تمكنت أن تخلق جواً وتأثيرًا قويًا على المتلقين، وبخاصةً إذا تم استخدامها بشكل فعّال.
- **قصر المدة:** بضع ثوانٍ إلى دقيقة أو دقيقتين هي مدة مقاطع الفيديو القصيرة ، مما يجعلها مثالية جدا للمتلقين من ذوي الانتباه القصيرة.
- **سهولة المشاركة:** يمكن للمقاطع الفيديوية القصيرة مشاركتها بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، مما يزيدها انتشاراً.
- **محتواها الجذاب سمعياً وبصرياً:** للمقاطع الفيديوية القصيرة عناصر مرئية وسمعية جذابة تزيد من قوة محتواها وتُمثل عامل جذب للمشاهدين والاحتفاظ بانتباههم.

ويرى الباحثان أن المقاطع الفيديوية القصيرة نالت فرصة ممتازة للانتشار في كل مكان، إذ يقوم الملايين من المستخدمين بإنشاء المحتوى واستهلاكه بصورة يومية على مختلف المنصات مثل(TikTok وInstagram Reels وYouTube Shorts)، وهو ما يعكس سطوة هذه المنصات على جزء واسع من الجماهير، ناهيك عن تطورها المتواصل، بالإضافة الى الطلب المتزايد للمحتوى الذي تقدمه لكونه يتناسب بطبيعته مع حياتنا السريعة.

ثانياً: أنواع منصات التواصل الاجتماعي (Leman Pinar : 2012,1510-1517.)

تُمثل منصات التواصل الاجتماعي (Social Media Platforms) أحد أبرز المنتجات الإعلامية الجديدة، وقد أضحت أداة رئيسة في التأثير على الآراء والاتجاهات لأفراد الجماهير على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية، وما تُحققه من بيئة تفاعلية تسمح بالنشر والتعليق والمشاركة والتداول الآني للمعلومات والأفكار، ستناول في هذا المحور جزءً هاماً من منصات التواصل الإعلامي التي تشهد في الوقت الحالي رواجاً واسعاً بين مستخدميها وهي كما يأتي:-

- **فيسبوك (Facebook):** تُعد من أكبر منصات التواصل الاجتماعي عالميًا من حيث أعداد المستخدمين، من الوظائف الأساسية التي تقوم بها هو النشر النصي للمضمون بما فيه مقاطع الفيديو الصور الثابتة والمتحركة وتتضمن المجموعات والصفحات العامة والخاصة وتمتاز بخاصية البث المباشر، ويستهدف جمهوراً عريضا من الفئات العمرية المختلفة، تتصف بميزة التأثير على الجمهور المتخصص ومنه على سبيل المثال النخب الجامعية عبر تبادل المقالات والبيانات، وإبداء الآراء عبر اجراء نقاشات متنوعة في مجموعات عامة وخاصة.
- **تويتر / إكس (Twitter/X):** إحدى منصات التدوين المصغر تسمح بنشر الأفكار والآراء المختصرة وعلى شكل تغريدات، تؤدي عدداً من الوظائف منها التغريد وإعادة التغريد والهاشتاغ والنقاشات المباشرة ومتابعة الشخصيات، عادة تكون النخب السياسية والجامعية

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

والصحفية وصناع القرار هم الجمهور المستهدف، وتتميز بكونها أداة فعالة لقياس نبض النخب وصياغة المواقف الآنية.

- **إنستغرام (Instagram):** أحد المنصات الإعلامية التي تركّز على مشاركة الصور والفيديوهات القصيرة، وعلى وجه الخصوص القصص (Stories)، والفيديوهات القصيرة (Reels)، والصور، والبث المباشر، وتمثل فئة الشباب هي أكثر فئات الجمهور استخداماً له، التأثير غير المباشر هي إحدى ميزاته ويكون عَبر مجموعة من الرموز الثقافية والصور والرسوم التعبيرية.
- **يوتيوب (YouTube):** هو المنصة الفيديوية الأولى عالميًا لأجل عرض المحتويات الطويلة سواء أكانت وثائقية أم تحليلية، من وظائفه الرئيسة؛ إنشاء القنوات، وتحميل الفيديوهات، والتعليقات، والاشتراكات، يتجه لفئات متعددة من الجمهور، بما فيهم النخب العلمية والأكاديمية التي ينصب إهتمامها نحو المحاضرات والمؤتمرات، ويتميز المحتوى بتأثيره في بناء المواقف والاتجاهات الرصينة لدى النخب الجماهيرية.
- **تيك توك (TikTok):** من المنصات التي تضم فيديوهات قصيرة لها تركيز على التفاعل اللحظي بين المستخدمين، تقدم المقاطع القصيرة، والتعليق الصوتي، وخاصية الذكاء الاصطناعي في الاقتراح للعديد من الموضوعات، إذ الفئات الشابة هي التي تستخدم هذه المنصة بكثرة قياساً بالفئات الأخرى من الجمهور.(فاضل: ٢٠١٩، ١٩٦-١٩٧)

ويرى الباحثان أن منصات التواصل الاجتماعي تمارس تأثيرها على مختلف شرائح الجمهور وبنسب متفاوتة، ومنها النخب الأكاديمية، إذ تُعد تلك النُخب طرفاً فاعلاً ومتفاعلاً في الخطاب عبر الوسيط الرقمي، لكونهم قادة الرأي في المجتمع والعقل الناقد والبنّاء فيه من خلال التحليل، والمشاركة الرمزية، والمراجعة المعرفية.

تفسير دور المقاطع الفيديوية القصيرة في التأثير على رأي النخبة وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات ((Al-Qaysi, N., et al. (2021))

إن الرؤية التي قدمها الباحث والصحفي الأمريكي (وولتر ليبمان) تفترض؛ أن لوسائل الإعلام تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، كما تفترض أن وسائل الاعلام لا تستطيع أن تُقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وانما يختار القائمون على هذه الوسائل الموضوعات النوعية التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، لذا فإنها تُثير اهتمامات فئات واسعة من الجماهير ومنها النخبة الجامعية وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها ليتشكل الرأي بما يتوافق مع الآراء التي تدعو اليها تلك الوسائل.

ومن هنا يمكن المرور على بعض آليات النظرية لندرك من خلالها دور المقاطع الفيديوية القصيرة في تشكيل رأي النخبة وهي كما يأتي: (المزاهرة: ٢٠١٨، ٣١٥- ٣١٨)

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١. **التكرار (Repetition):** إن المقاطع الفيديوية القصـيرة كلما تكررت فيها قضـايا العنف الأسري، اتجهت مدركات النخبة حيال خطورة الظاهرة على المجتمع.
٢. **التوقيت (Recency):** إن التغطية الفورية والآنية للأحداث عبر بثها بشكل مباشر تُضفي شعوراً بأهمية وأولوية القضية.
٣. **السـياق الاجتماعي (Contextualization):** الحالة أو القضـية المثارة للنقاش عندما تُعرض في بيئة مألوفة للمتلقي يرتفع معها مسـتوى التفاعل مختلف فئات الجمهور ومنهم النخبة.
٤. **الشخصنة (Personalization):** عندما تُبث القصة عن طريق ضحية أو فرد مستهدف من هذه الظاهرة يكون التأثير أكثر حدة حتى لدى للنخب الأكاديمية.
٥. **استثارة المشاعر (Emotional appeal):** إن استثارة هذا الجانب يؤثر بشكل مباشر في مواقف النخبة تجاه السياسات القوانين المرتبطة بالقضية المثارة.

وعليه يمكن للباحثين القول إن المقاطع الفيديوية القصـيرة، بحكم سـرعة انتشـارها وجاذبيتها، تعمل على اثارة اهتمامات النخب الجامعية عن طريق وضع موضوعات وقضايا محددة – مثل العنف الأسري – على مقدمة أولوياتهم المعرفية، وهو الذي تؤكده بوضوح عالي نظرية ترتيب الأولويات، وعلى وجه الخصوص في مستواها الثاني الذي يتناول؛ التأطير، والأسلوب، وليس مجرد التكرار.

ثالثاً: العنف الأسري من منظور النخب الأكاديمية:

العنف الأسري: هو أي فعل أو الامتناع عن الفعل، يصدر من أحد أفراد العائلة تجاه فرد آخر من أفرادها، ويؤدي إلى حدوث أذى سواء أكان جسدياً أم نفسياً أم جنسياً أم اقتصادياً، وقد يكون بصورة متكررة أو متقطعة ويمكن أن يشمل أنواعا عديدة منها: (محمد: ٢٠١٩، ١١٧)

- **العنف النفسي** مثل: الإهانة، العزل، التهديد.
- **العنف الجسدي** مثل: الضرب، الإيذاء.
- **العنف الاقتصادي** مثل: منع الإنفاق، السيطرة والاستحواذ على الدخل.
- **العنف الجنسي** مثل: الإكراه على اقامة علاقات معينة

إذن فالنخب الأكاديمية تفسـره على أنه؛ ظاهرة اجتماعية ذات تعقيد مرتفع، ناتجة عن تراكم جملة من الظروف والمواقف الثقافية والاقتصادية، وليس بكونه مجرد سلوك فردي، وتنظر إليه على أنه:

- نتاج بُنيةٍ أُسرية تُكرّس تفاوت بين الرجل والمرأة.
- يرتبط بالثقافة العامة لأفراد المجتمع والتنشئة الاجتماعية السائدة.
- يتطلب تدخلًا بحثيًا وتشريعيًا وإعلاميًا للحد منه.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وعليه يمكن القول أن ظاهرة العنف الأُســـري نتاج للهيمنة الثقافية والأدوار الاجتماعية التقليدية التي تُكرّس التفاوت داخل الأســـرة الواحدة، وهي ظاهرة مرتبطة بالبُنية المجتمعية، وهو ما يتطلب تحليلها بالطرق النظرية ضـــمن ســـياقات أوســـع عن طريق تدخل البحوث الإعلامية والمجتمعية لإحداث تغيير في المفاهيم السائدة، والعمل على تفكيك ثقافة الصمت والتبرير للعنف من خلال التوعية، والتشريع، وتمكين المستهدفين.

المبحث الثالث: الإطار العملي:

أولاً: نوع البحث ومنهجه:

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية باستخدام المنهج المسحي، لكونه المنهج الأنسب لإجراءاته، والذي يسعى لوصف ظاهرة إعلامية آنية تمثلت في الانتشار الملفت للمقاطع الفيديوية القصيرة على منصـــات التواصـــل الاجتماعي، والعمل على قياس اتجاهات النخب الأكاديمية إزاء قضـــايا العنف الأسري، ويُعد من المناهج الأكثر استخداماً في الدراسات الإعلامية.

اما نوعه فهو ينتمي للدراســـات الميدانية، لكونه يعتمد على أدوات وأســـاليب كمية لجمع البيانات واخضـــاعها للتحليل الاحصـــائي، لأجل معرفة العلاقة بين المتغيرات البحثية؛ مشـــاهدة المقاطع الفيديوية القصيرة من جهة وتشكّيل الاتجاهات عند فئة النخبة من جانب آخر.

ثانيا: مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث يتكون من أعضـــاء الهيئات التدريســـية في جامعة الكوفة في محافظة النجف الأشـــرف، لكونهم يمثلون النخب الأكاديمية الذين لهم نظرة فاحصـــة إزاء القضـــايا الاجتماعية والإنسانية، ومنها؛ قضايا العنف الأُسري، وقد اخُتيرت لمكانتها الأكاديمية، وتعدد تخصصاتها، فضلًا عن سهولة الوصول إلى أفراد العينة.

ثالثاً: عينة البحث:

اعتمد الباحثان العينة القصـــدية (العمدية) في اختيار أفراد العينة، لكونها الأنســـب عند اســـتهداف فئات تمتلك معرفة وخبرة تخصـصـية في الموضـوع معين، وبلغ حجم العينة (٩٦) تدريسيًا، من جامعة الكوفة، كما موضح في الجدولين (١،٢).

جدول (١) : توزيع العينة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%	المرتبة
ذكر	54	56.2	١
انثى	42	43.8	٢

يبين الجدول أن توزيع العينة يميل الى الذكور بنسبة (٥٦,٢%) أما الاناث بنسبة (٤٣,٨٪).

جدول (٢): توزيع العينة وفق متغير اللقب العلمي

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

اللقب العلمي	التكرار	النسبة %	المرتبة
مدرس مساعد	37	38.5	١
مدرس	22	22.9	٢
أستاذ مساعد	22	22.9	٢
أستاذ	15	15.6	٣

يبين الجدول أن أعلى تمثيل للعينة كان من فئة مدرس مساعد بنسبة ٣٨,٥٪ أما فئة مدرس وأستاذ مساعد بنسبة ٢٢,٩٪ أما فئة أستاذ جاءت بنسبة ١٥,٦٪.

رابعاً: مجالات البحث:

إن مجالات البحث تحددت بثلاث مجالات هي كالآتي:-

أ- **المجال المكاني:** جرى هذا البحث في محافظة النجف الأشـــرف – العراق وبالتحديد في جامعة الكوفة وكلياتها ومراكزها البحثية.

ب- **المجال الموضـوعي:** يتناول البحث دور المقاطع الفيديوية القصـيرة المنتشـرة في مواقع التواصـل الاجتماعي في تشـكيل اتجاهات النخب الأكاديمية حيال قضـايا العنف الأسـري في محافظة النجف الأشرف.

ت- **المجـال الزمـاني**: تم تنفيذ اجراءات هذا البحـث في الفترة الممتـدة من (كـانون الثـاني ٢٠٢٥) إلى (آب ٢٠٢٥)، وهي الفترة التي تم فيها جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

خامساً: أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحثان في استحصالهما للمعلومات والبيانات على استمارة الاستبيان والمقياس لكونهما من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات عن الظاهرة المبحوثة، عن طريق تصنيفها واخضاعها لعمليات القياس والتحليل الاحصائي، من أجل الوصول للنتائج للإجابة عن التساؤلات البحثية، تكون المقياس من (25) فقرة موزعة على خمسة محاور مرتبطة مباشرة بأهداف الدراسة، اعتمدت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي: (١= لا أوافق بشدة، ٢= اوافق، ٣= محايد،٤= أوافق،٥= أوافق بشدة).

سادساً: الصدق والثبات

الصـــدق: عُرضـــت اســـتمارة الاســـتبيان والمقياس على عدد من المحكّمين من ذوي الخبرة في التخصصات الإعلامية لغرض التحقق من الآتي:

- صدق المحتوى: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المحاور الخمسة، بهدف اختبار مدى الاتساق الداخلي للبناء النظري للمقياس.

جدول رقم (٣) يوضح ارتباطات (بيرسون) بين المحاور الخمسة للمقياس بوصفها مؤشراً للصدق البنائي واتساق البناء المفاهيمي للأداة.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المحور	أنماط التعرض	تشكيل الاتجاهات/الآراء	طبيعة المضامين	محتوى التفاعل	الأدوار التثقيفية
أنماط التعرض	1.0	0.54	0.563	0.602	0.342
تشكيل الاتجاهات/الآراء	0.54	1.0	0.536	0.726	0.644
طبيعة المضامين	0.563	0.536	1.0	0.675	0.619
محتوى التفاعل	0.602	0.726	0.675	1.0	0.711
الأدوار التثقيفية	0.342	0.644	0.619	0.711	1.0

تُظهر نتائج الجدول وجود علاقات موجبة متوسطة إلى قوية بين المحاور المقياس وهو ما يعكس اتساقاً بنائياً مناسباً مع تمايز مقبول بين المحاور، الأمر الذي يعزز صلاحية الأداة لقياس أبعاد الدراسة.

- الصدق الظاهري (Face Validity): لتبيان مدى وضوح صياغة الأسئلة وملائمتها للمبحوثين، وقد أُخذت تصويبات المُحكّمين على الاستمارة بعين الاعتبار، وأُجري التعديل على البعض من فقراتها لتكون أكثر ملاءمة ودقة.

الثبات: تم حساب الثبات الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ إذ بلغ ثبات المقياس ككل (α=0.917)وهو مستوى مرتفع يدعم الاتساق الداخلي، كما تم استخراج ألفا لكل هدف/محور ضمن عرض النتائج.

جدول رقم (٤) يوضح المؤشرات الإحصائية لمحاور المقياس (المتوسطات، الانحرافات، الوزن النسبي، والثبات – ألفا كرونباخ).

المحور	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي %	مستوى الاستجابة	ألفا كرونباخ
أنماط التعرض	5	3.527	0.672	70.5	أوافق	0.698
تأثير المقاطع	5	3.725	0.568	74.5	أوافق	0.735
طبيعة المضامين	5	3.835	0.557	76.7	أوافق	0.782
محتوى التفاعل	5	3.71	0.657	74.2	أوافق	0.713
الأدوار التثقيفية	5	3.762	0.659	75.2	أوافق	0.821

تُظهر نتائج الجدول أن نسبة الثبات وفقاً لقيم ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٦٩٨–٠,٨٢١)، وهو نطاق يدل على اتساق داخلي مقبول إلى جيد لمحاور المقياس، وبخاصة محور الأدوار التثقيفية (α=0.821) وطبيعة المضامين، (α=0.782) وعليه يمكن اعتماد المحاور في التحليل التفسيري

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

لنتائج البحث بوصفها أبعاداً مستقرة نسبياً لقياس اتجاهات النخب في سياق تأثيرات الإعلام الرقمي والفيديو القصير.

سابعاً: إجراءات البحث:

حرص الباحثان على تحقيق أعلى درجات الموضـــوعية والدقة في نتائج إجابات المبحوثين، بالاعتماد على اســـتخدام اســـتمارة الاســـتبيان والمقياس أداةً رئيســـية لجمع المعلومات البيانات المتعلقة بالعينة، بهدف تناول الظاهرة محل البحث والعمل على كشف الجوانب المتصلة بالمشكلة البحثية، ولتحقيق ذلك، تم اتباع الخطوات الآتية:

- **تصـــميم اســـتمارة الاســـتبيان والمقياس**: شـــملت الاســـتمارة على عدد من المحاور والفقرات، عُرضـــت على مجموعة من أصـــحاب الاختصـــاص لغرض تقييمها وقياس مدى صـــلاحيتها لمتطلبات البحث، وأُجريت بعض التعديلات اســـتناداً على آراء المحكّمين لضمان اتساقها مع الأهداف البحثية. (*)
- **توزيع الاستمارة**: وزع الباحثان استمارة الاستبيان والمقياس على أفراد العينة بالطريقة إلكترونية عن طريق نشـــر الرابط الخاص بها في مجموعات الملاكات التدريســـية في مختلف كليات الجامعة ومراكزها.
- **تفريغ البيانات**: أُفرغت البيانات الواردة في الاســـتمارات وتم تحليلها بما يخدم أهداف البحث.
- **استخدام الأساليب الإحصائية:** استخدم الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، وتم تفسير المتوسطات وفق مستويات ليكرت الخماسية.

ثامناً: الدراسة الميدانية:

توخى الباحثان من إجراءه للبحث الميداني؛ التحقق من دور المقاطع الفيديوية القصيرة في مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية إزاء قضايا العنف الأُسري في النجف الأشرف، من خلال تناول المحاور الآتية:

- أنماط تعرض النخب الأكاديمية
- طبيعة المضامين المتعلقة بالعنف الأُسري
- طبيعة المحتوى الذي يُثير تفاعل النخب.
- تأثير المقاطع الفيديوية القصيرة على تشكيل الرأي والموقف الأكاديمي.

(*) الخبراء:

أ.د. عادل عبد الرزاق مصطاف/ جامعة بغداد/ كلية الاعلام

أ.م.د. مثنى محمد فيحان/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ دائرة العلاقات والاعلام

أ.م.د. خميس محمد كرحوت/ جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم الاعلام

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- الأدوار التي تتبناها النخب حيال المقاطع الفيديوية القصيرة.

للتوصـــل الى النتائج التي يمكن أن تفضـــي لاتخاذ قرارات من شـــأنها أن تنظم طريقة نشـــر المحتوى، وتقدم مقترحات يكون لها الأثر الواضـح في الحد من انتشـار هذه الظاهرة السـلبية في المجتمع.

الهدف الأول: معرفة أنماط تعرض النخب الأكاديمية لمواقع التواصل لمشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة.

جدول (٥): أنماط تعرض النخب الاكاديمية لمواقع التواصل لمشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة

ت	الفقرة	اتفاق %	محايد %	عدم اتفاق %	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
1	أتابع المقاطع الفيديوية القصيرة عبر منصات التواصل بشكل يومي لأنها تقع ضمن مفضلاتي.	54.2	31.2	14.6	3.479	0.984	أوافق
2	أقضي قرابة النصف ساعة أو أكثر بقليل يوميًا في مشاهدة الفيديوهات القصيرة.	69.8	15.6	14.6	3.677	1.01	أوافق
3	أفضل التعرض المقاطع الفيديوية القصيرة أكثر من مطالعة النصوص المكتوبة.	56.2	19.8	24.0	3.49	1.124	أوافق
4	لكونها تتصدر اهتماماتي، أتعرض للمقاطع التي تحتوي على مضامين اجتماعية وتوعوية.	79.2	16.7	4.2	3.958	0.78	أوافق
5	أهتم بالمقاطع المتعلقة بالعنف الأسري وأشاركها مع زملائي الأكاديميين لمناقشتها.	35.4	35.4	29.2	3.031	1.061	محايد

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

يوضح جدول (٥) أن المتوسط بلغ ٣,٥٢٧ بانحراف معياري ٠,٦٧٢ و وزن نسبي 70.5% بمستوى استجابة "أوافق"، وثبات داخلي .(α=0.698) أعلى فقرة متوسطاً: "لكونها تتصدر اهتماماتي، أتعرض للمقاطع التي تحتوي على مضامين اجتماعية وتوعوية"، (م=٣,٩٥٨)، وأدنى فقرة: "أهتم بالمقاطع المتعلقة بالعنف الأسري وأشاركها مع زملائي الأكاديميين لمناقشتها" (م=٣,٠٣١).

توضح النتائج بحسب اجابات عينة البحث أن النخب الأكاديمية تُظهر مستويات متفاوتة من التعرض للمقاطع الفيديوية القصيرة على منصات التواصل الاجتماعي، إذ أن أغلبيتها تميل إلى متابعة هذه المقاطع يوميًا، وقضاء وقتاً معتبراً في المشاهدة، مع تفضيلها لتلك المقاطع على النصوص المكتوبة، وخصوصاً عندما تحتوي على مضامين اجتماعية وتوعوية، إلا أن الاهتمام بالمحتوى المرتبط بالعنف الأسري ومشاركته مع الزملاء يظل أقل وضوحًا، مما يشير إلى تباين في أولويات المحتوى الأكاديمي عند استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وبطبيعة الحال تعكس هذه النتائج دور المقاطع الفيديوية القصيرة بكونها وسائطاً إعلامية فعّالة في التأثير على الانتباه والمشاركة وتشكيل الآراء حول الظواهر الاجتماعية المختلفة ومنها العنف الأسري.

الهدف الثاني: معرفة طبيعة المضامين الفيديوية القصيرة المتعلقة بالعنف الأُسري.

جدول (٦): طبيعة المضامين الفيديوية القصيرة المتعلقة بالعنف الأُسري

ت	الفقرة	اتفاق %	محايد %	عدم اتفاق%	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
1	البعض من المقاطع الفيديوية القصيرة تتضمن على مشاهد تمثيلية تُحاكي قضايا العنف الأُسري.	77.1	20.8	2.1	3.844	0.701	أوافق
2	توجد مضامين توعوية تدعو لنبذ العنف الأسري بشكل واضح.	82.3	15.6	2.1	3.969	0.688	أوافق
3	تنقل الفيديوهات شهادات واقعية لضحايا عنف أُسري.	76.0	19.8	4.2	3.865	0.749	أوافق
4	يُقدم بعض صُنّاع المحتوى حلولًا للتعامل مع ظاهرة العنف الأسري.	59.4	32.3	8.3	3.635	0.919	أوافق
5	غالبًا ما يُعبّر المحتوى المتعلق بالعنف	77.1	18.8	4.2	3.865	0.734	أوافق

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

	الأسري عن مواقف إنسانية مؤثرة.						

يوضح جدول (٦) أن المتوسط بلغ ٣,٨٣٥ بانحراف معياري ٠,٥٥٧ و وزن نسبي 76.7% بمستوى استجابة "أوافق"، وثبات داخلي (α=0.782) أعلى فقرة متوسطاً: "توجد مضامين توعوية تدعو لنبذ العنف الأسري بشكل واضح" (م=٣,٩٦٩)، وأدنى فقرة: "يُقدم بعض صُنّاع المحتوى حلولًا للتعامل مع ظاهرة العنف الأسري" (م=٣,٦٣٥).

يعكس الجدول طبيعة المضامين الفيديوية القصيرة المتعلقة بالعنف الأسري على منصات التواصل الاجتماعي. حيث تميل هذه المقاطع إلى المزج بين التمثيل الواقعي والشهادات الحقيقية، والحلول المقترحة، ووجود تركيزاً واضحاً على أهمية التوعية ورفض العنف الأسري بكل أشكاله، كما يُلاحظ أن بعض صُنّاع المحتوى يقدمون حلولًا عملية للتعامل مع الظاهرة، فيما يبرز الطابع الإنساني المؤثر لهذه المقاطع، ما يعكس قدرة الفيديوهات القصيرة على الجمع بين التأثير النفسي والإعلام التوعوي في نقل الرسائل الاجتماعية.

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة المحتوى في المقاطع الفيديوية القصيرة التي تُثير تفاعل النخب الأكاديمية.

جدول (٧): طبيعة المحتوى في المقاطع الفيديوية القصيرة التي تُثير تفاعل النخب الأكاديمية.

ت	الفقرة	اتفاق %	محايد %	عدم اتفاق %	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
1	أسجل بتعليق أو إعجاب على المقاطع الفيديوية القصيرة التي تُعالج مشاكل العنف الأُسري.	55.2	27.1	17.7	3.521	1.076	أوافق
2	تُثير حالات تعنيف الأطفال والنساء انفعالي.	88.5	9.4	2.1	4.365	0.742	أوافق بشدة
3	أكرر مشاهدة المقاطع الفيديوية القصيرة ذات المحتوى الصادم أكثر من مرة.	42.7	25.0	32.3	3.083	1.149	محايد
4	يهمني مضمون الفيديوهات التي تقارن بين سياسات دول مختلفة لمعالجة العنف الاسري ما يدفعني للنقاش والتعليق.	56.2	33.3	10.4	3.552	0.916	أوافق

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

5	أشجع واتفاعل مع المقاطع التي تتضمن عمليات انقاذ أو مبادرات لمساعدة ضحايا العنف.	81.2	14.6	4.2	4.031	0.876	أوافق

يوضح جدول (٧) أن المتوسط بلغ ٣,٧١٠ بانحراف معياري ٠,٦٥٧ و وزن نسبي 74.2% بمستوى استجابة "أوافق"، وثبات داخلي .(α=0.713) أعلى فقرة متوسطاً: "تُثير حالات تعنيف الأطفال والنساء انفعالي" (م=٤,٣٦٥)، وأدنى فقرة: "أكرر مشاهدة المقاطع الفيديوية القصيرة ذات المحتوى الصادم أكثر من مرة"(م=٣,٠٨٣).

وتدل هذه النتائج بحسب اجابات المبحوثين على أن؛ سلوك النُخب الأكاديمية تجاه المقاطع الفيديوية القصيرة المتعلقة بالعنف الأسري غالبيته يميل إلى التفاعل من خلال التعليق أو الإعجاب، ويُظهر المحتوى المؤثر، مثل حالات تعنيف (الأطفال والنساء وعمليات الإنقاذ)، قدرة عالية على إثارة الانفعال والمشاركة بالرغم من ذلك يظل إعادة مشاهدة المقاطع الصادمة أقل شيوعًا، فيما يُثير المحتوى المقارن بين سياسات دول مختلفة اهتمامًا للنقاش والتحليل الأكاديمي، مما يعكس دور تلك المقاطع على اثارة التفاعل الإعلامي والتوعية الاجتماعية.

الهدف الرابع: الكشف عن دور المقاطع الفيديوية القصيرة في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية تجاه موضوعات العنف الأُسري.

جدول (٨): دور المقاطع الفيديوية القصيرة في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية تجاه موضوعات العنف الأُسري.

ت	الفقرة	اتفاق %	محايد %	عدم اتفاق %	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
1	تكرار المقاطع الفيديوية القصيرة أثارت لدي الرغبة في إبداء النصح فيما يتعلق بقضايا العنف الأُسري.	57.3	31.2	11.5	3.594	0.969	أوافق
2	المضمون المرئي القصير يُساهم في تعزيز موقفي المناهض للعنف الأُسري.	64.6	30.2	5.2	3.75	0.781	أوافق
3	أشعر بالظلم الذي يقع على المستهدفين من	83.3	14.6	2.1	3.969	0.623	أوافق

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

	العنف بعد التعرض لبعض المقاطع القصيرة.						
4	استخدم محتوى هذه المقاطع في محاضراتي أو نقاشاتي الأكاديمية.	60.4	29.2	10.4	3.562	0.844	أوافق
5	الفيديوهات ذات المصادر الرسمية أصبحت مصدرًا معرفيًا مهمًا لي في هذا الموضوع.	69.8	24.0	6.2	3.75	0.821	أوافق

يوضح جدول (٨) أن المتوسط بلغ ٣,٧٢٥ بانحراف معياري ٠,٥٦٨ ووزن نسبي 74.5% بمستوى استجابة "أوافق"، وثبات داخلي (α=0.735) أعلى فقرة متوسطاً: "أشعر بالظلم الذي يقع على المستهدفين من العنف بعد التعرض لبعض المقاطع القصيرة" (م=٣,٩٦٩)، وأدنى فقرة: "أستخدم محتوى هذه المقاطع في محاضراتي أو نقاشاتي الأكاديمية" (م=٣,٥٦٢).

إذ تُظهر النتائج أن المقاطع الفيديوية القصيرة تلعب دورًا فعّالًا في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية تجاه العنف الأسري، فهي تُعزز المواقف المناهضة للعنف، وتثير مشاعر التعاطف والظلم تجاه الضحايا، كما تُحفز الرغبة في تقديم النصح والمبادرة بالمشاركة الأكاديمية، بالإضافة إلى ذلك، تُعد تلك المقاطع ذات المصادر الرسمية مصدرًا معرفيًا موثوقًا يُستخدم في المحاضرات والنقاشات، مما يبرز أهميتها كوسائط إعلامية وتربوية متكاملة.

الهدف الخامس: بيان الأدوار التثقيفية التي يمكن أن تتبناها النخب الأكاديمية بناءً على تفاعلها مع محتوى المقاطع الفيديوية القصيرة.

جدول (٩): الأدوار التثقيفية التي يمكن أن تتبناها النخب الأكاديمية بناءً على تفاعلها مع محتوى المقاطع الفيديوية القصيرة

ت	الفقرة	اتفاق %	محايد %	عدم اتفاق %	المتوسط	الانحراف	الاتجاه
1	أحرص على إشاعة ما أتلقاه من مضمون توعوي يتعلق بالعنف الأسري إلى طلبتي في القاعات الدراسية	55.2	30.2	14.6	3.5	1.026	أوافق
2	تحقق المقاطع الفيديوية القصيرة الفائدة لي لإشاعة الأنشطة	63.5	31.2	5.2	3.698	0.822	أوافق

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

	التوعوية التي تتناول قضايا اجتماعية تخص العنف الأُسري						
3	أنشر الوعي في محيطي الاجتماعي للحد من العنف الأُسري واعتبره أحد مسؤولياتي الأكاديمية	74.0	24.0	2.1	3.948	0.786	أوافق
4	أقترح على زملائي الأكاديميين استثمار المضمون الرقمي في التثقيف الحقوقي والاجتماعي	65.6	28.1	6.2	3.74	0.785	أوافق
5	أشجّع على دمج موضوعات العنف الأُسري في ضمن المناهج أو النشاطات أو الفعاليات الجامعية	69.8	26.0	4.2	3.927	0.874	أوافق

يبين الجدول (٩) أن المتوسط ٣,٧٦٢ بانحراف معياري ٠,٦٥٩ ووزن نسبي 75.2% بمستوى استجابة "أوافق"، وثبات داخلي (α=0.821) أعلى فقرة متوسطاً: "أنشر الوعي في محيطي الاجتماعي للحد من العنف الأُسري واعتبره أحد مسؤولياتي الأكاديمية" (م=٣,٩٤٨)، وأدنى فقرة: "أحرص على إشاعة ما أتلقاه من مضمون توعوي يتعلق بالعنف الأُسري إلى طلبتي في القاعات الدراسية" (م=٣,٥٠٠).

وتُظهر النتائج أن النخب الأكاديمية تستخدم المقاطع الفيديوية القصيرة أداةً تثقيفية لتوعية الطلبة وشرائح المجتمع المختلفة حيال قضايا العنف الأسري والحد منه، وتساهم في نشر الوعي وتعزيزه بكونها إحدى مسؤولياتها الأكاديمية والاجتماعية، كما تشجع على استثمار المحتوى الرقمي في التثقيف الحقوقي والاجتماعي ودمج هذه الموضوعات ضمن المناهج والفعاليات الجامعية، مما يعكس دور تلك المقاطع القصيرة وسيلةً فعّالة من أجل تعزيز المشاركة الأكاديمية والمبادرات المجتمعية.

الاستنتاجات

١. يتضح أن المقاطع الفيديوية القصيرة تمثل نمطاً هاماً للتعرض لدى النخب، ما يمنحها قابلية للتأثير في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية الحساسة.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢. تميل مضامين العنف الأسري في المقاطع الفيديوية القصيرة إلى الطابع التوعوي والإنساني، وهو ما يُعزز من قابلية إعادة تأطير القضية اجتماعياً.
٣. يرتبط تفاعل النخب بالمحتوى الانفعالي والمبادرات العملية، ما يرفع من احتمالات انتشار الرسالة بين مختلف فئات المجتمع من خلال خوارزميات التعرض.
٤. تُقر النخب بمساهمة مقاطع الفيديوية القصيرة في تشكيل اتجاهاتها المناهضة للعنف الأسري (تأثير مُدرَك)، مع ضرورة الحذر من الاستنتاجات السببية.
٥. تتجه النخب نحو أدواراً تثقيفية مستثمرة التفاعل الرقمي، بما يحقق الدعم لدمج التوعية ضمن التعليم الجامعي وخدمة المجتمع.

التوصيات

١. إعداد أدلة إرشادية جامعية لتوظيف المحتوى القصير في التثقيف الحقوقي والاجتماعي حول العنف الأسري مع مراعاة أخلاقيات النشر.
٢. تشجيع إنتاج فيديوهات قصيرة مبنية على مصادر رسمية وخبراء تتضمن معلومات مساعدة وخيارات إرشاد وحماية.
٣. إطلاق شراكات بين الجامعات والجهات المختصة لتنفيذ حملات قصيرة متسلسلة قابلة للتداول عبر المنصات.
٤. تضمين موضوع أخلاقيات تمثيل العنف الأسري في الإعلام الاجتماعي ضمن ورش تدريبية للطلبة والكوادر.
٥. تعزيز مهارات التحقق من المعلومات ومقاومة التضليل في المحتوى المرئي القصير لدى النخب والطلبة.

المقترحات

١. دراسة مقارنة بين المنصات (تيك توك، إنستغرام، يوتيوب) لاختبار اختلاف أنماط التعرض وآليات التفاعل.
٢. تصميم دراسة شبه تجريبية لقياس التغير الفعلي في الاتجاهات (قبل، بعد) التعرض لمحتوى توعوي قصير.
٣. تحليل مضمون للفيديوهات الأكثر تداولاً حول العنف الأسري لرصد الاستمالات ونوع وأثر الخوارزميات في تكثيف التعرض لمحتوى العنف الأسري لدى النخب.

الخاتمة:

في خضم الثورة الرقمية، تؤكد هذه الدراسة أن المقاطع الفيديوية القصيرة في منصات التواصل الاجتماعي قد أصبحت قوة فاعلة في تشكيل وعي النخب الأكاديمية في النجف الأشرف وإعادة صياغة آرائها تجاه قضايا العنف الأسري، فلم تكن هذه المنصات مجرد نافذة عابرة، بل

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تحولت إلى مصدر توعوي رئيسي كسر حاجز الصمت المحيط بهذه القضية الاجتماعية الحساسة، وساهم في جعلها محط نقاش جاد وحاضر في الأوساط الأكاديمية.

وتأسيساً على هذه النتائج، فإن الدعوة موجهة الآن إلى كافة الأطراف الفاعلة إلى النخب الأكاديمية لتعميق النقاش وتحويله إلى مبادرات فعلية، وإلى المؤسسات الأكاديمية ووسائل الإعلام لتبني دور توجيهي في إنتاج محتوى هادف يفضي إلى حلول، فالمستقبل يتطلب تحويل هذا الوعي المتزايد إلى برامج عمل ملموسة، تضمن في النهاية تحول الرؤى إلى واقع، والآراء إلى حماية حقيقية للأسر.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)

2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)

3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

المصادر:

أ. الكتب العربية:

- المزاهرة، منال، (٢٠١٨)، نظريات الاتصال (ط ٢)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١١٧.
- عبد الجواد، هاني، والبطاينة، محمد. (٢٠٠٤)، خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن، عمان، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا،٣٩.

ب. بحوث المجلات العلمية المحكّمة:

- العتيبي، أحمد بن محمد، (٢٠٢٠)، منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام، مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٨(٢)، ٤١-٦٧.
- شـــهيد محمد، أنيس، (٢٠١٩)، العنف الأســـري والمرأة العاملة: دراســـة ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، (٣٤)، ١١٧.
- سليمان، أنغام،(٢٠٢٥)، *تأثير مقاطع الفيديو القصيرة (Reels) في فهم الفتيات للمعلومات الصحية وتذكرهن لها، مصر، المجلة المصرية لعلوم الإعلام*، ع٩١، ج٣، ٣٠٥.
- انيس، زيد، (٢٠٢٥)، استخدام التكنولوجيا الحديثة و«الفيديو القصير» في الإعلام العراقي، مجلة كلية التربية التي تصدر عن جامعة واسط،ع٢، ٤٠٣.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- عيسى، فاطمة، (٢٠٢٢)، استخدامات الفيديو القصير في التوعية الاجتماعية، مصر ،مجلة بحوث الإعلام الرقمي، (٤)، ١٤١.
- عباس فاضل، علي، (٢٠١٩)، دور مواقع التواصل الاجتماعي للفضائيات العراقية في ترتيب أولويات الجمهور، مجلة الباحث الإعلامي، (٤٢)، ١٩٦–١٩٧.
- عليوي، محمد، (٢٠٢٥)، تأثير الإعلانات الفيديوية عبر تيك توك على سلوك المستهلكين ودعم الاقتصاد المحلي، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية تصدر عن جامعة ذي قار،م١٥، ع٢، ٢٢٥.
- حسام الدين، نسرين، (٢٠٢٤)،تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة للدوران الإسرائيلي على غزة ٢٠٢٣ في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الأزمة لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري.١٤١.
- حسين ، نسمة، (٢٠٢٤)، تعرض الجمهور لمقاطع الفيديو القصيرة وعلاقته باكتساب المهارات والتعلم، مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، م٢٣، ع٤، ٥٥٧.

ج. المصادر الاجنبية:

- Al-Qaysi, N., et al. (2021). Academic perspectives on TikTok as a platform for social change in the Middle East.
- Burris, V. (2004).The academic caste system: Prestige hierarchies in PhD exchange networks. *American Sociological Review*, 69(2), 239–264.
- Montgomery, K. C., & Chester, J. (2023).The rise of short-form video and its impact on youth culture. *Journal of Media Literacy Education*, 15(2), 45–58.
- Tosun, L. P. (2012). Motives for Facebook use and expressing “true self” on the Internet. *Computers in Human Behavior*, 28(4), 1510-1517.
- Zhang, X., & Zhao, Y. (2023). The rise of short video and its implications on public discourse. *Journal of Media Innovations.*

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317